Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلخيصه)[1] وايضاً فان الفصل الذي تناول فيه ارسطو مسألة الكذب كان ناقصاً في ترجمة «متى» وهكذا يخلص الدكتور شكري عياد الى (ان قدامة اذا كان قد تأثر بكتاب الشعر ، فهو لم يتأثر بهذه الفكرة ، بل بما نراه مثبتاً في ثنايا الكتاب من فهم للعمل الفني على انه تصوير لامور بالغة ، سواء كانت فضائل ام رذائل تصويراً ينزع هو نفسه الى الاتقان ، ويحاول ان يعطينا مثالاً للشيء الذي يحاكيه)[2] . ويرى الدكتور شوقي ضيف ان كلام قدامة في الغلو انما يرجع الى كتاب الخطابة لا الى كتاب الشعر يقول : (ولا ريب في انه يشير الى كتاب ارسطو في الخطابة ، او على الأقل لما فهمه منه من مثل قوله : ان الصناعة الشعرية انما يقصد بها التخييل لا التصديق ، وقوله : ان الخطابة معدة للاقناع ، والشعر ليس للاقناع والتصديق ولكن للتخييل)[3] ، واذا كان الامر كذلك ، فينبغي ان نكون قدامة قد اطلع على كتاب الخطابة على نحو ما ولا سيما فيما يتعلق بالتخييل الذي فسره هو بالغلو الكاذب ، دون ان يتاح له الاطلاع على تلخيص الفلاسفة لذلك الكتاب ، لانه كان معاصراً للفارابي ومتقدماً على ابن سينا وابن رشد[4] ، ولعل مما يؤكد عدم اطلاعه التام هو ان ارسطو ينص في «كتاب الخطابة» على ان المغالاة ضرب من الفظاظة يقول ابن رشد في تلخيص الخطابة (ومن التغييرات ايضاً ، الافراطات في الاقاويل ، والغلو فيها وهي تدل من حال المتكلم على الفظاظة ، وصعوبة الاخلاق ، والغضب المفرط ، مثل قول القائل : ولا لو اعطيت مثل هذا الرمل ذهباً افعل كذا وكذا ، وكما قال بعضهم ولا الزهرة

---

(١) كتاب الشعر : ص ٢٣٤

(٢) المصدر نفسه : ص ٢٦٧

(٣) البلاغة تطور وتاريخ : ص ٨٤

(٤) توفي قدامة سنة ٣٣٧ هـ ، وابن سينا ٤٢٨ هـ وابن رشد ٥٩٥ هـ